رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة العلق | تفسير قصار السور في جامع الراجحي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

السورة التي تليها بعدها سورة العلق او احيانا تسمى بسورة القلم واذا سميت هذه السورة بسورة القلم فان سورة القلم التي سميت بالقلم تسمى بسورة نون سورة نون هناك عندنا سورة اخرى نون والقلم وما يسطرون تسمى بسورة القلم - 00:00:01
واحيانا تسمى بسورة نون لانها افتتحت بحرف النون. كما ان سورة قاف تسمى بسورة قاف لانها مفتتحة بحرف القاف وصاد تسمى بصاد لانها افتتحت بحرف الصاد وكذلك سورة النون تسمى بسورة نون واحيانا تسمى بالقلم. لماذا تسمى بالقلم؟ لان الله اقسم - 00:00:21
بالقلم في قوله تعالى والقلم وما يسطرون. اما هذه السورة التي بين ايدينا فهي تسمى بعدة اسماء. احيانا تسمى بسورة العلق وهو وهذا هو المشهور واحيانا تسمى بسورة القلم لان الله ذكر القلم فيها. واحيانا تسمى بسورة اقرأ - 00:00:40
كلها اسماء في هذه السورة ولا نعجب ان السورة احيانا تكون لها عدة اسماء يكون لها اسم واسمين وثلاثة واربعة حتى ذكر ان سورة الفاتحة لها اكثر من خمسة وعشرين اسما - 00:00:58
الاسماء متعددة احيانا هذه السورة بين ايدينا وهي سورة وهي سورة العلق او سورة اقرأ هي تعد من هي تعد اول سورة نزلت في القرآن الكريم وليس معناها انها هي اول سورة نزلت كاملة - 00:01:12
وانما الايات الخمس الاول هي تعد من اوائل ما نزل من القرآن الكريم واول ما نزل من القرآن الكريم هي الايات الخمس من هذه السورة. متى نزلت؟ نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهو يتحنن - 00:01:30
في غار حراء كان يتعبد يتعبد في التفكر والتأمل والتسبيح والنظر في الكون كان يمكث الايام في غار حراء فجاءه وبغته الوحي جاءه ودخل عليه الوحي ونزلت هذه الايات جاءت في حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي انه جاء وقال وظمه ظمه - 00:01:45
جبريل وقال اقرأ قال ما انا بقارئ فضمه وقال اقرأ فقال ما انا بقارئ ومعنى ما انا بقارئ اي لست لست اعرف القراءة معنى ما انا بقالة يعني لا اقرأ او لا اريد القراءة وانما يقول ما انا بقارئ اي لست اعرف القراءة والكتابة لم اتعلم القراءة ولا الكتابة وانما - 00:02:10
لم اتعلم هذا هذا الامر يعني هذا معنى حتى ظمه الثالثة وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علق بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات الخمس هي التي آآ آآ تليت على محمد صلى الله عليه وسلم فسمعها من جبريل - 00:02:30
ووعيها ونزل يرجف فؤاد خائفا حتى وصل الى زوجته خديجة رضي الله عنها فاخبرها بالخبر فكان دور خديجة دور المرأة الصالحة المؤمنة التي ارشدته وثبتته وقالت ان الله لا يخزيك - 00:02:53
انك لتصل الرحم فذكرت صفاته النبيلة فيه ثم قالت يعني لا يخزيك الله سبحانه وتعالى وبشرته بالبشارات وثبتته لا انها زعزعته او انها ما زادته خوفا ووجلا وانما سكنت فؤاده وربطت على جأشه حتى يعني ثبت - 00:03:13
وعرف ان هذا هو الحق لما نزل هذه اه هذه الايات اه تكلم الله سبحانه وتعالى فيها اه اه ارشادا الى العلم ومكانة العلم والعلم والتعلم.

يعني واعلم ان اول ما بدأ القرآن به هو الامر بالعلم والتعلم - 00:03:33
والقراءة والقراءة والعلم والتعلم هو سبيل المعرفة الى الله والوصول الى الله والوصول الى الى معرفة الحقائق ومعرفة العلم والقرآن والسنة فبدأ الله سبحانه وتعالى بالارشاد الى العلم والتعلم الذي صار فيه ادم كما تقدم معنا صار فيه ادم افضل الخلق - 00:03:53
وكان فيه وحتى ارتفع وعلى وعلت منزلته فوق منزلة الملائكة بالعلم والتعلم وجعل الله سبحانه او امر الله سبحانه وتعالى ملائكته ان يسجدوا لادم تشريفا وتكريما لادم لانه وصل بالعلم فالعلم والتعلم هو من اجل - 00:04:12
الوسائل التي ترفع الانسان من الجهل كما قال الاول يقول العلم يرفع بيتا لا عماد له العلم يرفع يرفع الاشخاص ويجعل الشخص يرتفع بمعرفته وتعلمه. فلهذا ابتدأت الشريعة واول امر يأتي في القرآن الكريم الامر بالعلم والتعلم - 00:04:30
العلم والتعلم. فهذه يعني بداية هذه السورة. الامر بالقراءة والامر بالتعلم لان العلم سبيل المعرفة والطريق الى الله سبحانه وتعالى لا كما يفعله الجهلة. الذين لا يعرفون الطريق الى الله. الذين يصدون عن سبيل الله. والذين يمنعون عن طاعة الله وعن عبادة الله - 00:04:54
لذلك اشد واقبح الجهال ما جرى آآ من هذا الرجل الذي منع محمدا صلى الله عليه وسلم من العبادة الصلاة كما جاء في هذه السورة شف قارن يعني نحن نريد ان نتأمل هذه السورة العظيمة اذا اردت ان تتأمل هذه السورة العظيمة هي تقارن هذه السورة بين امرين عظيمين - 00:05:15
العلم والتعلم والعبادة والرسول الى الله والجهل والصد عن طاعة الله. شف يعني ان اقرأ هذه السورة بكاملها ترى ان فيها ان الله ذكر فيها رجلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي شرفه بالعلم وعدو محمد ابو جهل الذي الذي قبحه الله بالجهل والذي اراد ان يصد محمد - 00:05:36
عن الطاعة وعن العلم والتعلم وعن الوصول الى هذه الاماكن. شف قارن وتأمل هذه السورة تجد فعلا انها سورة مترابطة في اياتها وكأنها كتلة واحدة يقول سبحانه وتعالى اقرأ اقرأ باسم ربك. الذي خلق. شف لم يقل اقرأ بسم الله. لماذا قال بسم ربك؟ ها - 00:05:58
تقريبا له صلى الله عليه وسلم وتأليفا له بانه ان يقرأ باسم ربه الذي خلقه ورباه واوجده فكان يعني تربية له وتقريب والتلطيف له بالعبارة. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:06:22
الذي خلق الخلق كلها اقرأ وتعلم العلم الذي يرشدك الى معرفة الخالق. من هو الخالق؟ هو الذي خلق الخلق كلها. ثم خص منها هذا الخلق قال خلق الانسان الله خلق الخلق كله - 00:06:38
ثم بدأ يفصل فقال خلقها من الخلق هذا الانسان وخلقوا من اي شيء؟ قال خلق الانسان من علق العلق هي القطعة الصغيرة لان الله سبحانه وتعالى ذكر ان الله عز وجل خلق الانسان من نطفة - 00:06:55
وهي اول المراحل النطفة وهي الماء الرقيق الابيض ثم تتحول هذه النطفة الى علقة وسميت علقة لانها تعلق في جدار الرحم وهي قطع الصغيرة كالدودة حمراء. قطعة دم صغيرة تتحول حمراء - 00:07:11
ولقد خلقنا الانسان اه من سلالة ثم جعلنا نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة. فخلقنا العلقة مضغة قطعة لحم تمضغ المضغة ثم خلقنا علاقة المضى فخلقنا المضغة عظاما. فخلقنا فقسونا العظام لحما - 00:07:27
ثم انشأناه خلقا اخر وهذا معنى خلقه من علق فذكرهم بضعف هذا الانسان خلق من علق قطعة قطعة كالدودة الصغيرة قطعة دم تلصق في جدار الرحم هذا خلقك ايها الانسان الظعيف المسكين - 00:07:48
كيف تتكبر على الله نستكبر على الخلق وانت ضعيف مسكين فتنبه الى نفسك وارجع الى نفسك وتفكر في نفسك. قال خلق الانسان من علق ثم كرر قال اقرأ تكريرا وتأكيدا على قضية العلم والتعلم. اقرأ وربك الاكرم. يقول اقرأ - 00:08:06
والذي اكرمك بالعلم هو الله. الاكرم والاكرم صيغة صيغة تفضيل فيها مبالغة. بمعنى هو اكرم الاكرمين ومن كرمه سبحانه وتعالى ان بعث نبيه صلى الله عليه وسلم الى الخلق اجمعين. ومن كرمه انه رحم هذه الامة ببعث نبيها. ومن كرمه ان ارشدهم الى العلم والتعلم.

فصفة الكرم صفة جاءت - 00:08:28
في مقامها في مكانها في هذه الاية قال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم من من صفاته الكريمة سبحانه وتعالى من شرف هذا المخلوق بالعلم والتعلم لم يكن كالبهائم. وانما ارشده الى العلم والقراءة والكتابة والتعلم. قال علم - 00:08:52
كان ما لم يعلم علم الانسان ما لم يعلم في هنا امر عجيب لفتة جميلة وهي ان الله بدأ قال بدأ بالعلم والتعلم ثم الخلق قال اه شف قدمه على الخلق - 00:09:10
قال اقرأ ثم بين انه هو الذي خلقه هو الذي علمه ثم هو الذي خلقه. كما في سورة الرحمن الرحمن قال عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان. طيب ليش قدم العلم على الخلق - 00:09:31
مع انه خلق الانسان ثم علمه لماذا قال علم الانسان علم القرآن خلق الانسان علم القرآن خلق الانسان قدم العلم على الخلق لماذا؟ لاهمية العلم وانت ما خلقت الا للتعلم والعلم. والمعرفة ولما خلقت لتعرف الطريق الى الله - 00:09:46
هذا معنى التقديم قال سبحانه وتعالى في سورة الرحمن قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ما معنى علمه البيان من يعرف ها ما معنى علموه؟ نعم احسنت علمه البيان البيان المراد به النطق - 00:10:05
النطق هانا شوف قال علمه البيان اي خلق علمه علم القرآن اي علم الشريعة التي كلها في هذا القرآن ثم قال خلق الانسان ليتعلم. ثم قال علمه البيان اي اي كرمه بالنطق - 00:10:29
هناك سائر الحيوانات لا تنطق ولا تتكلم بالحروف. وانما هذا الانسان شرفه الله بالعلم قال قال هنا علم الانسان ما لم يعلم. يعني الانسان يجهل اشياء كثيرة فعلمه الله علوما كثيرة. علمه علوم الشريعة وعلمه علوم الدين. وعلمه - 00:10:49
علوم الدنيا تجد من الاطباء ومن المهندسين ها من يعلم علوما لا تعرفها انت فالله سبحانه قال علم الانسان ما لم يعلم ومع هذا التعليم والتعلم والخلق وهذا الانسان الظعيف الا انه في جبلته التكبر والغطرسة والاعراض. قال سبحانه وتعالى - 00:11:07
كلا يعني كلا يعني كلمة زجر ها ورجع ان هذا لا يكون من جميع مع جميع الناس. وانما يكون مع بعض الناس الذين يقبلون الحق ويقبلون العلم والتعلم سائر او اكثر الخلق فلا يريدون العلم ولا التعلم ولا الطريق الى الله. قال كلا ان الانسان اي الكافر ليطغى - 00:11:29
تكبر ويتجبر لا يريد العلم ولا يريد المعرفة ولا يريد الطريق الى الله. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه متكبرا استغنى عن الحق. اذا رأى نفسه عنده خير عنده مال - 00:11:53
تكبر على الاخلق وتكبر على الخالق ولا ولا يريد ان ان يقبل الحق. ولذلك قال ان رآه رأى نفسه مستغنيا عن العلم وعن وعن العبادة الى الله سبحانه وتعالى. قال ان الى ربك الرجعى. هذا الخلق ممن يتعلم ويذعن - 00:12:09
ويريد الطريق الى الله او ممن يتكبر ويعرض كلهم يرجعون الى الله. ان الى ربك الرجعى. ان الى ربك رجعى. ولذلك نلاحظ ان السورة قسمت الانسان الى قسمين انسان يعرف الطريق الى الله - 00:12:29
ويقبل الحق ويقبل على عبادته هو انسان متكبر متغطرس يرد الحق ولا يريده. ولذلك شوف السورة قال بعدها ارأيت الذي ينهى هذا المتغطرس المتكبر الذي الذي يرى نفسه ويستغني عن عن الحق قال ارأيت الذي ينهى؟ اخبرني عن هذا الرجل الذي ينهى يلهما قال - 00:12:43
عبدا مقبلا على ربه يصلي ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى ارأيت ان كان هذا العبد الذي يصلي على على حق وعلى هدى وعلى وعلى طريق الى الله سبحانه وتعالى او امر بالتقوى ارأيت او امر بالتقوى اخبر - 00:13:04
عن هذا الرجل وهذا الرجل شف مقارنة بين هذا وهذا. بين العالم وجاهل وبين رجل يعرف الطريق الى الله ورجل لا يريد الوصول الى الى الحق. ولا يعرف الطريق الى الله سبحانه وتعالى فيقول اخبرني عن هذا الذي ينهى الجاهل واخبرني عن هذا الذي يعرف طريق الهدى ويصلي يقول او او يأمر بالتقوى - 00:13:21
قال ارأيت ان كذب وتولى هذا الطاغية؟ هذا المجرم هذا الكذاب هذا الذي لا يريد العلم ولا التعلم. ارأيت ان كذب بالحق وتولى

وانصرف واعرظ عن الحق. الم يعلم بان الله يرى - 00:13:41
هل جهل ولم يعرف ان الله مطلع عليه؟ وعارف ماذا يريد؟ الم يعلم بان الله يرى؟ كلا كلمة ردع وتخويف كلا لئن لم ينتهي وهذا قسم قسم من الله سبحانه لان اللام هنا - 00:13:56
لا موطية لقسم محذوف تقديره تقديره والله لان لم ينتهي ويرتدع هذا الطاغية عن صده هذا الرجل العابد التقي النقي. سواء محمد صلى الله عليه وسلم او غيره لان المشركين - 00:14:12
محمدا عن عبادة الله عز وجل وردوا غيره ضربوا ابو ضربوا ابا بكر الصديق وظربوا ابن مسعود وقتلوا سمية وقتلوا عمار وعذبوا وقتلوا اه وقتلوا ياسر وعذبوا عمار وصدوا عن الدعوة فهذا خطاب لهذا الرجل ولغيره - 00:14:29
فيقول كلا لئن لم ينتهي ولا يرتدع لنا اسفاعا بالناس ان نأخذ منا بناصيته. وهذا اشد الاهانة له واشد العقوبة. ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن قال يعرف المجرمون بسيماهم. فيؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:14:49
الناصية ها يسحب على ناصيته على قدمه ويربط ويقيد يصبح رأسه بين رجليه ثم يرمى في نار جهنم يعرف المجرمون بسيماهم. هذا المجرم يعرف بسيماهم. فيؤخذ بناصيته. قال لنسفعا بالناصي لنشد بقوة على ناصيته وهذا اشد الاهانة لما يهان رجل يسحب بناصيته كذا هذا اشد الاهانات قال لنسفعا بن ناصر - 00:15:07
وهي مقدمة الرأس وهذي الناصية المشتملة على الكذب والخطايا والذنوب والاوزار. قال ناصية كاذبة خاطئة. قال ثم قال ثم تحداه الله سبحانه وتعالى لانه يفتخر وجاء في بعض الاحاديث ان ان ابا جهل - 00:15:36
اه قال والله لان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن فوق رأسه بقدمي فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال والله لو لو فعل ذلك لتأخذه الملائكة - 00:15:54
فتأخذه الملائكة قبل ان يصل الى هذا الامر وهو الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم وطرق عليه الباب مرة وجاء لي ليرد ليرده عن دعوته او اراد ان قال آآ كان جالسا في ناديه - 00:16:08
ومجتمعه مع اصحابه هذا ابو جهل الطاغية فقال اه هل تريدون ان ابصق في وجه محمد قالوا لا تستطيع. قال اريد ان هل تريدون ان ابسط؟ قال لا تستطيع. قال والله لابصقن في وجه محمد - 00:16:24
فذهب وطرق على النبي صلى الله عليه وسلم بابه فلما فتح محمد صلى الله عليه وسلم رجع مسرعا الى اصحابه يرتعز وقال ماذا جرى لك يا يا ابا الحكم؟ يسمونه ابو الحكم ماذا جرى لك - 00:16:39
وقال والله واردت ان ابسط ابصق في وجه محمد فرأيت وحشا كبيرا قد فغر فها هو قد فتح فاه ليأكلني شوف شوف الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال عز وجل انا كفيناك المستهزئين - 00:16:54
فقال سبحانه وتعالى قال فليدعو ناديه اصحابه الذي يتشاور معهم ويخطط معهم في صد الدعوة ورد محمد قال فليدع ناديا سندعوا الزبانية. يقول اذا دعا اصحابه وهم قلة نحن سندعو الزباني وهم وهم ملائكة العذاب - 00:17:11
اعداد هائلة من الملائكة. تأخذه وتلقيه في نار جهنم. سندعو الزبانية. كلا كلا لا تطعه يا محمد لا تسمع لهذا الجاهل ولا تطعه واسجد وتعلم واقترب من ربك واكثر من الطاعات والعبادات - 00:17:30
بربك سبحانه وتعالى. شف هذه السورة العظيمة يعني نقرأها لكن لا ندرك معانيها. ونتدبر بهذا المعنى الجليل سورة ذكرت لنا صنفين من الناس صنف يعرف الطريق الى الله سبحانه وتعالى ويتعلم ويعبد الله عز وجل على علم وصنف يرد الدعوة ويصد الناس - 00:17:51
ويبقى في جهله وظلماته. هذا ما دلت عليه هذه السورة وهي من السور التي يسجد في اخرها فاذا قرأت قول الله عز وجل كلا لا تطعه واسجد واقترب ها فانه يسن لك ان تسجد سجدة - 00:18:10
التلاوة - 00:18:28